

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/

محمد عبد الرحمن الناهض

الرقم الجامعي/

253000725

تحت إشراف/

أ.د. الفیصل عبد الحمید

أ.د. فايز جراد

2026م

قائمة المحتويات

3.....	المقدمة
3.....	أهمية أخلاقيات البحث العلمي
4.....	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
5.....	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
6.....	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث
6.....	التطبيق العملي على موضوع البحث
7.....	الخاتمة
8.....	المراجع:

المقدمة

تشكل أخلاقيات البحث العلمي أحد المكونات الجوهرية التي يقوم عليها البناء المعرفي في مختلف التخصصات الأكاديمية، حيث تشكل مجموعة من القواعد والمعايير التي تضبط سلوك الباحث وتوجهه نحو الالتزام بالممارسات العلمية السليمة. وتُعرف أخلاقيات البحث بأنها الإطار الذي يحدد ما هو مقبول وغير مقبول أثناء تنفيذ الدراسات العلمية، بما يضمن احترام حقوق المشاركين، وصون البيانات، والحفاظ على نزاهة النتائج العلمية (Orb, Eisenhauer, & Wynaden, 2001).

كما يمكن النظر إلى أخلاقيات البحث العلمي باعتبارها مجموعة المبادئ المهنية التي تنظم العلاقة بين الباحث والمجتمع العلمي والمشاركين في البحث، بحيث تضمن تحقيق التوازن بين التقدم العلمي وحماية الإنسان من أي ضرر محتمل قد ينتج عن العملية البحثية (Bryman, 2016). وتبرز أهمية هذه الأخلاقيات في كونها تمثل أساس الثقة في المعرفة العلمية، إذ لا يمكن الاعتماد على أي نتائج بحثية ما لم تكن مبنية على أسس أخلاقية واضحة.

ويهدف هذا التقرير إلى تحليل مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في تعزيز موثوقية البحث، بالإضافة إلى استعراض المبادئ الأساسية التي يقوم عليها السلوك البحثي الأخلاقي، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، وبيان دور اللوائح التنظيمية في ضبط العملية البحثية، ثم تطبيق هذه المبادئ على نموذج بحثي بشكل عملي يعكس الفهم الحقيقي لها.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من كونها العامل الأساسي الذي يضمن جودة البحث ومصادقية نتائجه. فالبحث العلمي الذي يُنجز وفق معايير أخلاقية يكون أكثر قدرة على إنتاج معرفة دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تطوير السياسات أو اتخاذ القرارات العلمية. في المقابل، فإن غياب الالتزام الأخلاقي يؤدي إلى تشويه النتائج وتقليل الثقة في المؤسسة البحثية (Flick, 2018).

كما تؤدي أخلاقيات البحث دورًا محوريًا في حماية المشاركين في الدراسات، من خلال ضمان عدم تعرضهم لأي أذى نفسي أو اجتماعي أو قانوني، إضافة إلى الحفاظ على سرية بياناتهم الشخصية. وهذا الأمر يعزز من ثقة الأفراد في المؤسسات البحثية ويجعلهم أكثر استعدادًا للمشاركة في الدراسات المستقبلية، مما يدعم تطور البحث العلمي بشكل عام (Israel, 2015).

إضافة إلى ذلك، فإن الالتزام بالأخلاقيات يساهم في تعزيز موثوقية البحث العلمي، حيث يمنع الممارسات غير السليمة مثل التلاعب بالبيانات أو الانتحال العلمي. وبالتالي فإن الأخلاقيات ليست مجرد جانب تنظيمي، بل هي

عنصر أساسي لضمان أن المعرفة العلمية المتولدة يمكن الاعتماد عليها وتطبيقها بشكل آمن وفعال (Orb et al., 2001).

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية

الأمانة العلمية تعني التزام الباحث بالصدق في عرض البيانات والنتائج، وتوثيق جميع المصادر المستخدمة بدقة دون تحريف أو إخفاء للمعلومات. ويُعد هذا المبدأ أساساً في بناء الثقة داخل المجتمع العلمي، حيث يضمن أن المعرفة المتداولة صحيحة وقابلة للتحقق (Bryman, 2016).

مثال: عندما يستعين الباحث بفكرة أو نموذج من دراسة سابقة، فإنه يقوم بتوثيق المرجع الأصلي بدلاً من نسب الفكرة لنفسه.

النزاهة

تعبر النزاهة عن التزام الباحث بالشفافية والموضوعية في جميع مراحل البحث، بما في ذلك تصميم الدراسة وتحليل البيانات وعرض النتائج دون انتقاء أو تحيز (Flick, 2018).

مثال: نشر جميع نتائج الدراسة حتى لو كانت بعض النتائج لا تدعم فرضية الباحث الأصلية.

الموضوعية

الموضوعية تعني قدرة الباحث على تحليل البيانات بعيداً عن التأثيرات الشخصية أو العاطفية، مع الاعتماد على الأدلة العلمية فقط في تفسير النتائج (Israel, 2015).

مثال: استخدام نفس معايير التحليل لجميع أفراد العينة دون استثناء أو تفضيل.

السرية

السرية تعني حماية بيانات المشاركين وعدم استخدامها أو نشرها بطريقة تكشف هويتهم، مما يحافظ على خصوصيتهم ويمنع أي ضرر محتمل قد يتعرضون له (Orb et al., 2001).

مثال: استخدام رموز رقمية بدل الأسماء الحقيقية في تحليل البيانات.

الموافقة المستنيرة

تشير الموافقة المستنيرة إلى حصول الباحث على إذن واضح من المشاركين بعد شرح أهداف البحث وإجراءاته ومخاطره وحقوقهم، بما في ذلك حقهم في الانسحاب في أي وقت (Bryman, 2016) .

مثال: توقيع المشاركين على نموذج موافقة قبل بدء المقابلات البحثية.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

الانتحال العلمي هو استخدام أعمال أو أفكار الآخرين دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي، ويعد انتهاكًا مباشرًا لمبدأ الأمانة العلمية (Flick, 2018) .

مثال: نسخ أجزاء من كتاب أو مقال علمي وإدراجها في البحث دون توثيق.

تزوير البيانات

تزوير البيانات يتمثل في اختلاق أو تعديل نتائج البحث بشكل غير حقيقي بهدف الوصول إلى نتائج محددة مسبقًا، وهو من أخطر الانتهاكات العلمية (Israel, 2015) .

مثال: تغيير نتائج الاستبيان لإظهار أن الفرضية صحيحة رغم أن البيانات الأصلية لا تدعم ذلك.

التحيز

التحيز هو ميل الباحث إلى تفسير النتائج بطريقة تخدم وجهة نظره الشخصية، مما يؤدي إلى فقدان الموضوعية في البحث (Bryman, 2016) .

مثال: اختيار عينة من المشاركين تتفق مع رأي الباحث فقط.

انتهاك الخصوصية

انتهاك الخصوصية يحدث عندما يتم الكشف عن بيانات المشاركين دون إذنه أو استخدامها بطريقة غير مصرح بها (Orb et al., 2001) .

مثال: نشر معلومات شخصية يمكن من خلالها التعرف على هوية المشاركين.

تضارب المصالح

تضارب المصالح يظهر عندما تؤثر مصالح مالية أو شخصية على حيادية الباحث وقراراته العلمية (Flick, 2018) .

مثال: قيام شركة بتمويل بحث حول منتجها دون الإفصاح عن ذلك.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تلعب لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB) دورًا أساسيًا في مراجعة الدراسات قبل تنفيذها، حيث تقوم بتقييم مدى التزام البحث بالمعايير الأخلاقية، وخاصة فيما يتعلق بحماية المشاركين وتقليل المخاطر المحتملة. وتضمن هذه اللجان أن تكون جميع الإجراءات البحثية متوافقة مع المبادئ الإنسانية والعلمية (Israel, 2015).

كما تشكل المعايير الدولية مثل دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) إطارًا تنظيميًا مهمًا يحدد أساليب التوثيق العلمي، وضوابط النزاهة الأكاديمية، وآليات التعامل الأخلاقي مع البيانات والمشاركين. وتساعد هذه المعايير على توحيد الممارسات البحثية عالميًا وتعزيز موثوقية الإنتاج العلمي (American Psychological Association, 2020).

التطبيق العملي على موضوع البحث

في التطبيق العملي، يتم دمج المبادئ الأخلاقية في جميع مراحل البحث العلمي لضمان سلامة الإجراءات وموثوقية النتائج. عند جمع البيانات، يتم استخدام أدوات مثل الاستبيانات أو المقابلات، مع تقديم شرح واضح للمشاركين حول هدف الدراسة وطبيعة البيانات المطلوبة منهم، مما يضمن حصولهم على موافقة مستنيرة قائمة على الفهم الكامل للبحث (Bryman, 2016).

كما يتم الالتزام بمبدأ السرية من خلال عدم جمع معلومات تعريفية حساسة، واستبدالها برموز أو أرقام تعريفية، مع تخزين البيانات في بيئة آمنة محمية بكلمات مرور. ويمنع مشاركة هذه البيانات مع أي جهة خارجية لضمان حماية خصوصية المشاركين.

أما من حيث التحليل، فيلتزم الباحث بالموضوعية التامة في معالجة البيانات دون أي تدخل شخصي أو تعديل للنتائج، مع عرض جميع النتائج حتى تلك التي لا تتفق مع فرضيات البحث. كما يتم الإفصاح عن أي قيود قد تؤثر على الدراسة لضمان الشفافية الكاملة، مما يعكس تطبيقًا عمليًا حقيقيًا لأخلاقيات البحث العلمي وليس مجرد التزام نظري.

الخاتمة

يتضح من خلال هذا العرض أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل حجر الأساس في بناء المعرفة العلمية الموثوقة، حيث تضمن حماية المشاركين، وتعزيز جودة النتائج، وتمنع الممارسات غير العلمية التي قد تضر بالمجتمع الأكاديمي. كما أن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية مثل الأمانة والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يعد شرطاً أساسياً لأي بحث علمي ناجح. إن تعزيز الثقافة الأخلاقية في البحث العلمي يعد ضرورة مستمرة لضمان إنتاج معرفة علمية موثوقة تسهم في تطوير المجتمع وخدمته بطريقة مسؤولة ومستدامة.

المراجع:

- American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). APA.
- Bryman, A. (2016). *Social research methods* (5th ed.). Oxford University Press.
- Flick, U. (2018). *An introduction to qualitative research* (6th ed.). Sage Publications.
- Israel, M. (2015). *Research ethics and integrity for social scientists*. Sage Publications.
- Orb, A., Eisenhauer, L., & Wynaden, D. (2001). Ethics in qualitative research. *Journal of Nursing Scholarship*, 33(1), 93–96.